Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلا وضعت فيه سهما » فرجع الناس عنه . لكن جاءه أبو سفيان بن حرب وقال له : « أيها الرجل أكفف عنا نبلك حتى نكلمك » فكف . وأقبل أبو سفيان ومن معه وقال : « إنك لم تحسن ولم تصب . خرجت بالمرأة على رؤوس الناس علانية جهارا وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمد أبيها . فيظن الناس إذا أنت خرجت بإبنته اليه جهارا أن ذلك عن ذل أصابنا . وأن ذلك منا وهن ، ولعمرى ما لنا فى حبسها من أبيها من حاجة ، وما فيها من ثأر ولكن ارجع بالمرأة حتى إذا هدأت الاصوات وتحدث الناس بردها . الحقتها بأبيها ... » .

ورأى كنانه بن الربيع أن يعود بها استجابة لتوسل أبى سفيان ، وحفظا لحياة زوجة أخيه .

وفيما كانت زينب رضى الله عنها فى طريق عودتها أجهضت ما فى بطنها وأصابها ضعف شديد . فلما وصلت دار أبى العاص هرع مَنْ فيه إليها يحملونها وهى غارقه فى دمها .

مرت بعض ليالى رمضان بمكة ولا حديث للناس إلا حيث الحرب والقتل والأسر والفداء . وغدا العباس (عم الرسول ﷺ) يتحدث بين قومه من القرشيين عما لقوا إبان أسرهم من الأنصار بالمدينة . ولم يسأله أحد : « لما فرّق رسول الله – ﷺ – بين إبنته زينب وزوجها أبى العاص ولم يفرق بينه (العباس) وبين أم الفضل مع أن الحالة واحدة ؟ » فأبو العباس مشرك وزوجته أم الفضل مسلمة أيضا . ولو دار ذلك السؤال فى رؤوسهم لأيقنوا أنه على دين ابن أخيه ﷺ . وإنما ما بقى بينهم فتظاهرا بالشرك . إلا ليكون عينا عليهم للمسلمين .